جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الإنسانية– قسم التاريخ

الأمة في القران الكريم

بحث قدمته الطالبة

روان باسم حمزه

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس التاريخ

بإشراف

د. رزاق حسين عبد معين

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

(هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)
سورة الجمعة– الآية ٢.

صدق الله العلي العظيم

الاهداء

وآخر دعواهم أن الحمدُ للهِ رَبِّ العالمين)

الحمد لله حباً وشكراً وأمتناناً على البدء والختام

ها أنا اليوم أتوج لحظاتي الأخيرة في ذلك الطريق الذي كان يحمل في باطنة العثرات والأشواك ورغماً عنها ظلت قدمي تخطو بكل صبر وطموح وعزيمة وحسن ظن بالله ، وكم من أيام مرت شعرت بثقلها ومرارتها ولكم لم تعيقني بل كانت ذكرى تمر لتنير الأحلام

أهدي بكل حب بحث تخرجي :

إلى نفسي العظيمة القوية التي تحملت كل العثرات وأكملت رغم الصعوبات إلى ذلك الرجل العظيم إلى من كان عامودي الفقري الذي ساندني بكل حب في ضعفي الذي أخرج أجمل

ما في داخلي إلى أول من أنتظر هذه اللحظات ليفتخر بي إلى قدوتي ومن أعطاني ولا يزال يعطي بلا حدود إلى سندي ومسندي والضوء الذي ينير حياتي إلى سيدي وحبيبي ورفيق عمري (والدي العزيز)

أدامك الله ظلا لي.

إلى التي تعجز الكلمات عن وصفها التي كانت تشجعني دائماً للوصول إلى طموحاتي إلى التي كانت
نور في عتمتي إلى التي كان دعاؤها سر نجاحي إلى تلك التي تعبت بدون مقابل وتحملت العناء من
أجل سعادتي وأتمام مسيرتي الدراسية إلى معلمتي وسيدتي العظيمة أمي الحبيبة) ادامك الله ظلاً لي.
إلى عائلتي الجميلة وإلى صديقتي وبمثابة أخت بل وأكثر (هبه) إلى خاتم الأنبياء وإلى مولاي الأمام
علي (علية السلام) وإلى الأئمة الأطهار (عليهم السلام) شكراً لكل من ساندني وساعدني على طول

رحلتي الدراسية

شكر وتقدير

أتقدم بكل آيات الشكر والعرفان لأساتذتي في كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل قسم التاريخ ،

شكراً وعرفاناً واخص بالذكر منهم الدكتور رزاق حسين عبد معين) مع تمنياتي له بالتوفيق

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه المنتجبين، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ، وبعد .

ان القرآن الكريم حيث ما حل العرب كان افضل ما يحملونه الى الشعوب والأمم، فتعمل على دراسته والتفرغ لعلومه واستكناه معانيه، والتمكن من مدلول الفاضه، وهكذا كان الرابط اللغوي، وكلما كثرة المصائب على الامة كان ذلك السفر الخالد الدريئة الواقية التي تكسرت عليها مؤامرات التتريك في الشرق، والفرنجة في الغرب.

بتوفيق من الله تعالى لقد تناولنا في البحث عنوان مادة أمم في القرآن الكريم دلالة وتفسير. لقد وردت لغة واصطلاحا حيث تناولناها في كلا المجالين قم قمنا بتقسيم هذا العنوان الى ثلاثة مباحث تفصيلية حيث تناولنا في لفضة الامام بمعانٍ عدة منها : (الكتاب ، المتقدم في الخير ، اللوح المحفوظ ، الطريق) وقد وردت لفظة الامام بأكثر من هذه المعاني لكن انحسر هذا المبحث على هذه المعاني فقط والحمد لله .

تناولنا المعالم التفسيرية للفظة الام في القران الكريم حيث ورد بمعانٍ عدة أيضا منها : (الام الوالدة ، والام المشابهة في الحرمة ، والام بمعنى المرضعة ، والام بمعنى الأصل ، والام بمعنى المرجع والمصير) . حيث تناولناها كما وردت في القرآن الكريم وتم تخريجها من كتب التفسير والمصادر المعتبرة وكتب المراجع الحديثة والحمد لله .

كما وردة في القرآن الكريم وكتب التفسير والمصادر والمراجع القيمة والموثقة .فمنها من وردت بألفاظها ومعانيها الصريحة ومنها ما ورد بالمعنى ذاته ونسال الله العفو والغفران بما قدمناه وانجزناه في هذا البحث اليسير .

المبحث الاول

الامة لغة واصطلاحا

(أ م م) في موقع الاسم في معجم المعاني الجامع

* أ م م : مقابل الشيء

*أ م م : القرب ، اخذته من أمم من كتب

أ م م: اليسير القريب النازل

* أ م م : البست من الامور

* أ م م : الوسط

أ م م : في معنى (الفعل)

* يؤمم تأميما فو مؤمم والمفعول مؤمم (١)

* أممه في وقت مبكر : قصده

وجاء في قاموس المعجم الوسيط

* الشركة

* اصل الشيء ومكة ام القرى

* الام الوالدة

وجاء في لسان العرب

* (فعل رباعي متعد) أممت ، اؤمم يومم ، مصدر تأميم (٢)

١- الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، دار الاعلمي ، بيروت ، ١٩٩٣، ج٣، ص٤٣٣.

٢- ابن منظور ، لسان العرب ، دار الفرات ، بيروت ، د.ت، ج٣، ص٢٢٩

الأمة مشتقة من (أم) وجذر هذه المادة، كما قال ابن فارس: «الهمزة والميم فأصل واحد، يتفرع منه أربعة أبواب، وهي: الأصل والمرجع والجماعة والدين، وهذه الأربعة متقاربة، وبعد ذلك أصول ثلاثة، وهي القامة والحين والقصد ، والأمة في الأصل راجعة إلى القصد(١)، وهي: الجماعة التي تقصد الأمر بتضافر وتعاون، والامة فئة كبيرة من الناس تربطهم تقاليد وثقافة مشتركة وبصفة عامة لغة واحدة. وتستعمل الكلمة أحيانا مرادفة لكلمة الدولة لكن ربما لا يخلو ذلك من الغموض إذ قد تحوي الدولة عدة أمم.(٢)

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢، ٤٣٤.

(٢) معجم القاموس المحيط، الزبيدي، ٤/ ٢٢٣

اما الامة في الاصطلاح

ثمة تعريفات كثيرة للإمامة تختلف في اللفظ أو في الدلالة والمعنى ، إن الإمامة عندهم أصل من أصول الدين ، و ((حجر الزاوية في المذهب الشيعي)). ولعلّ أفضل تعريف نجده في ما ينسب من القول إلى الإمام الثامن علي الرضا – عليه السلام (١)- : ((إن الإمامة هي منزلة الأنبياء وإرث الأوصياء ، إن الإمامة هي خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ...، إن الإمامة هي زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعزّ المؤمنين ، الإمامة رأس الإسلام النامي وفرعه السامي ، وبالإمامة تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج وتوفير الفيء والصدقات وإمضاء الحدود والأحكام ومنع الثغور والأطراف ، الإمام يحل حلال الله ويحرم حرامه ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ، الإمام (هو) المطهّر من الذنوب والمبرأ من العيوب المخصوص بالعلم المرسوم بالحلم ، الإمام واحد دهره لايدانيه أحد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ، ولا له مثل ولا نظير ، مخصوص بالفضل كله من غير طلب ولا اكتساب ، بل اختصاص من المتفضّل الوهاب ...))(٢)

---

(١) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، بهاء الدين (ت٧٦٩)، ٣٠

(٢) النحو الكافي تاليف اليمن امين عبد الغني ، تاثر دار الكتب العلمية بيروت لبنان . جيش ، ٤٣

لفظ الأمة

ورد لفظ (الأمة) في القرآن الكريم سبعاً وأربعين مرة، منها قوله تعالى: {ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة} (البقرة:١٢٨)، كما ورد هذا اللفظ بصيغة الجمع (أمم) في اثني عشر موضعاً، منها قوله سبحانه: {ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك} (الأنعام:٤٢).

وجاء في القرآن من مشتقات هذا اللفظ لفظ (أئمة) في خمسة مواضع، منها قوله تعالى: {وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا} (الأنبياء:٧٣)؛ ولفظ (إمام) في سبعة مواضع، منها قوله سبحانه: {قال إني جاعلك للناس إماما} (البقرة:١٢٤)؛ ولفظ (الأُمِّي) وقد ورد هذا اللفظ ست مرات، منها قوله سبحانه: {الذين يتبعون الرسول النبي الأمي} (الأعراف:١٥٧).

ولفظ (الأمة) في اللغة يعني: كل جماعة يجمعهم أمر ما؛ إما دين واحد، أو زمان واحد، أو مكان واحد؛ وبتعبير آخر لفظ (الأمة) يعني: الجيل والجنس من كل حيٍّ. ويُجمع هذا اللفظ على (أمم). قال صاحب "اللسان" ما معناه: كل مشتقات هذه المادة ترجع إلى معنى (القصد)، ولا يخرج شيء منها عن ذلك.

ثم إن لفظ (الأمة) في القرآن ورد على سبعة معان:

أحدها: الجماعة من الناس، وهو الاستعمال الغالب في القرآن، من ذلك قوله تعالى: {تلك أمة قد خلت لها} (البقرة:١٤١)، أي: الجماعة من الناس؛ ومثله قوله سبحانه: {ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير} (آل عمران:١٠٤).

ثانيها: الشريعة والطريقة والمنهج، وعلى هذا المعنى جاء قوله تعالى: {إنا وجدنا آباءنا على أمة} (الزخرف:٢٢)، أي: على طريقة ومنهج من الدين، نحن سائرون عليه، لا نحيد عنه.

ثالثها: الرجل المقتدى به في كل شي، ومنه قوله سبحانه: {إن إبراهيم كان أمة} (إبراهيم:١٢٠)، أي: كان إماماً وقدوة للناس، يهتدون بهديه، ويقتدون بنهجه.

رابعها: الفترة من الزمن، ومنه قوله تعالى: {وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة} (يوسف:٤٥)، أي: بعد فترة من الزمن، وعلى هذا المعنى قوله تعالى أيضاً: {ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة} (هود:٨)، أي: إلى أجل معلوم.

خامسها: الخلق عموماً، من إنسان وغيره، وعلى هذا المعنى جاء قوله سبحانه: {وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم} (الأنعام:٣٨)، يعني: خلقاً مثلكم.(١)

---

(١) الطباطبائي ، الميزان ، ج٣، ص٣٤

سادسها: أمة محمد صلى الله عليه واله وأهل الإسلام خاصة، وعليه قوله تعالى: {كنتم خير أمة أخرجت للناس} (البقرة:١١٠)، أي: الأمة المسلمة؛ ومنه قوله سبحانه: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا} (البقرة:١٤٣)، يعني: المسلمين خاصة.

سابعها: الكفار خاصة، ومنه قوله سبحانه: {كذلك أرسلناك في أمة} (الرعد:٣٠)، يعني: الكفار. والذي ينبغي استحضاره في هذا السياق، أن اللفظ هنا ليس بحد ذاته هو الذي يحدد المعنى، وإنما يشاركه في ذلك السياق، فيتعاونان معاً لتوضيح المراد والمقصود من النص القرآني.

وهناك ألفاظ أخر، لها صلة بلفظ (الأمة) من حيث الاشتقاق اللغوي، من ذلك الألفاظ التالية:

أولاً: لفظ (الأمي): وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ من كتاب، وعليه حُمل قوله تعالى: {هو الذي بعث في الأميين رسولا} (الجمعة:٢)، الأميون: هم العرب؛ ومثله قوله سبحانه: {الذين يتبعون الرسول النبي الأمي} (الأعراف:١٥٧)، أي: محمد صلى الله عليه وسلم. ولفظ (الأمي) نسبة إما إلى (الأُمِّ) أو إلى (الأُمة).

ثانيًا: لفظ (الإمام): وهو المؤتم به، سواء أكان المؤتم به إنساناً يقتدى بقوله أو فعله، أم كتاباً، أم غير ذلك، محقاً كان أم مبطلاً، وجمعه (أئمة)، قال سبحانه: {قال إني جاعلك للناس إماما} (البقرة:١٢٤)؛ وقال تعالى: {يوم ندعوا كل أناس بإمامهم} (الإسراء:٧١) قيل: بكتابهم. ووجه الارتباط بين هذا اللفظ ولفظ (الأمة)، أن الإمام يكون قدوة لغيره من الأمة، والأمة تبع له، تأتم به، وتقتدي من ورائه، فكان هو إماماً لها، وكانت هي مؤتمة به.(١)

ثالثاً: لفظ (الأَم) بفتح الهمزة: القصد والتوجه نحو مقصود، ومنه قوله تعالى: {ولا آمين البيت الحرام} (المائدة:٢)، أي: قاصدين الحج وزيارة المسجد الحرام. ووجه العلاقة بين لفظ (الأَم) ولفظ (الأمة) أن الأمة لا تسمى أمة إلا إذا كان يربطها هدف واحد، ويجمعها قصد واحد.

وبما تقدم يُعلم أن لفظ (الأمة) في القرآن الكريم لفظ أصيل ومتجذر، فلا يُلتفت إلى ما وراء ذلك من أقوال لبعض المستشرقين، تدعي أن هذا اللفظ ليس مشتقاً من لغة العرب، وإنما هو لفظ دخيل عليها، مأخوذ من العبرية (أما)، أو من الآرامية (أميثا)؛ إذ مما لا شك فيه – كما جاء في دائرة المعارف الإسلامية – أن لفظ (الأمة) كان مستعملاً في لغة العرب في زمن متقدم. ورافق هذا اللفظ دعوة الإسلام منذ بدايتها، وفي مراحلها كافة، وهو لا يزال حتى اليوم لفظاً حاضراً بقوة في الفكر الإسلامي بكافة أطيافه وتوجهاته.

قال الراغب الأصفهاني: «والأمة: كل جماعة يجمعهم أمر ما إما دين واحد، أو زمان واحد، أو مكان واحد سواء كان ذلك الأمر الجامع تسخيرًا أو اختيارًا»(٢)

---

١) تفسير القرطبي ج١٩ ص٢٩٨.

٢) تفسير بن كثير ج٤ ص٤٩٨

ولكن دراسة مفهوم الأمة في القرآن تواجه صعوبات مختلفة عن تلك التي تواجهها دراسة المفهوم نفسه في مؤلفات فلاسفة ومؤرخي القرون الوسطى العربية الإسلامية. وأولى تلك الصعوبات خلو النص القرآني من أي تعريف لمعنى لفظة الأمة. وفي الواقع أدرك مفسرو القرآن هذه الصعوبة وعالجوها بطريقة

التأويل، لكن هذه الطريقة غير صارمة، فلا تزيل جميع الإبهامات والالتباسات التي تلازم استعمال لفظة الأمة في كثير من آيات القرآن، وهذا يعني أن باب التأويل والاجتهاد غير مقفل أمام العلماء، وأن الوعي الاجتماعي النظري يفيد كثيرا من استذكار تحليلي للمرحلة القرآنية في تاريخ فكرة الأمة.(١)

وردت لفظة الأمة في آيات القرآن، بصيغة المفرد، أكثر من خمسين مرة. ومن الآيات المشهورة التي يرددها المسلمون ويستشهدون بها في مناسبات كثيرة من حياتهم الدينية والمدنية هذه الآيات: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً} {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ} {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ}.

ولم يرد في النص الظاهر ما يمكن اعتباره وصفا حصريا أو تعريفا لمعنى اللفظة، إلا أنه من الثابت أن اللفظة لا تحمل معنى واحدا حيثما وردت في القرآن. وليس في ذلك أي سبب للغرابة؛ فالاشتراك في اللفظ ظاهرة تعرفها كل اللغات، وإن كانت في اللغة بين معنيين حقيقيين تامين أو أكثر والاشتراك بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، والاشتراك في اللفظ بين المعنى الحقيقي والمعنى الشرعي، فما هي المعاني التي تحملها لفظة الأمة في القرآن؟.(٢)

اعتمادا على اجتهادات المفسرين القدماء، ودون الدخول في التفاصيل التاريخية لنزول الآيات القرآنية في المرحلة المكية التي يغلب عليها طابع التنزيل الأخروي، وفي المرحلة المدنية التي يغلب عليها طابع التنزيل التشريعي، يمكن تمييز خمسة أو ستة معان لكلمة أمة في مختلف آيات القرآن:

أولاً: تعني كلمة أمة الوقت والحين، كما في الآيتين التاليتين: {وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ}.

ثانيا: تعني كلمة أمة: الإمام الذي يعلم الخير ويهدي إلى الطريق الصحيح، كما في الآية التالية: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا للهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}.

ثالثا: تعني كلمة أمة الطريقة المتبعة، كما في الآية التالية: {إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ}.

رابعا: تعني كلمة أمة: جماعة من الناس على الإطلاق، كما في الآية: {وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ}، أو في الآية: {وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللهُ مُهْلِكُهُمْ} وهذا المعنى ينطبق على عدد كبير من الآيات التي وردت فيها لفظة الأمة.(٣)

---

(١) القرطبي ، تفسير القرآن الكريم ،ص٩٨

(٢) الطباطبائي ، الميزان ، ج١٢، ص١٨٤.

(٣) البيضاوي ، اسرار التنزيل ، ج٣، ص٢٤٧

خامسا: تعني كلمة أمة: الجماعة المتفقة على دين واحد. والآيات التي تثبت ذلك كثيرة {وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً}، {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ}، {كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ}، {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ

اللهِ عَلَى مَا رَزَقَهُم}. ويعتقد الطبري أن هذا هو المعنى الأصلي لكلمة أمة، مع أنه يقبل تفسير الأمة في بعض المواضع كمرادف للجماعة من الناس أو للصنف من الناس.

سادسا: تعني كلمة أمة: جماعة جزئية من أهل دين معين، كما في الآية التالية: {وَلْتَكُن مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ}، أو في الآية: {كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا}. ففي الآية الأولى، تعني (من) في كلمة (منكم) التبعيض؛ إذ إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفاية لما يقتضيه من شروط غير متوفرة في جميع المؤمنين.(١)

لقد شعر المفسرون بشيء من الحرج أمام آيات كهذه {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ}، {كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ}، {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللهَ}. ومصدر الحرج من الناس صعّب تبيين من هم الرسل في جميع الأمم، وإذا كان محمد مرسلا إلى أمة واحدة، فكيف تتحدد هذه الأمم؟ وكيف التوفيق عند ذاك بين خصوصية الرسالة وشموليتها الإنسانية؟

وفي الحقيقة، لم يدرس المفسرون بصورة منهجية نظامية هذه الجوانب من معنى الأمة، ولم يتعمقوا في درس مفهوم الأمة مجردا عن مفهوم الطريقة أو الملة. لقد غلب على أذهانهم الارتباط القائم بين الجماعة والشريعة، فأهملوا الاهتمام النظري بماهية الأمة قبل ورود الشرع، إلا أنهم ميزوا في هذا السياق بين ما أسموه أمة الدعوة، وهي الأمة التي بعث فيها رسول، وما أسموه أمة الإجابة، وهي مجموع المؤمنين بذلك الرسول.

وإنه لمن الواضح أن لا تطابق بين أمة الدعوة وأمة الإجابة، فأمة الدعوة تتحدد بشيء آخر غير الإيمان، ويمكن أن يظل بينهم من لا يستجيب لدعوة الرسول نتيجة لمبدأ عدم الإكراه في الدين.

نستنتج من هذا كله أن التصور القرآني للأمة يقوم على جدلية بين الطريقة والجماعة، وأن الحل المعتمد لهذه الجدلية هو تصور الجماعة المتفقة على طريقة واحدة. وفي هذا الحل يتقدم معنى الطريقة على معنى الجماعة، بحيث إن الجماعة تصبح محددة ومعروفة بالطريقة التي تتبعها.

وقد تغلب في التصور القرآني للأمة معنى الوحدة في الاتجاه، أي الوحدة في العقيدة والطريقة، دون أن يغيب معنى الوحدة في المصدر، لسببين رئيسيين مترابطين: طبيعة الرسالة التي قام بها النبي محمد، وطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في عصره. فالرسالة الجديدة تقتضي تكوين جماعة جديدة تكون الوحدة فيها قائمة على الإيمان بالعقيدة الجديدة وعلى ممارسة أحكامها ونظام قيمها.(٢)

---

(١) الفخر الرازي ، مفاتيح الغيب او التفسير الكبير ، ، ١٣ ١٤،

(٢) الطبرى، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، مج ١٣، ص ١٦٧.

وهذه الجماعة الجديدة لا تكون جديدة إلا بمقدار ما تتجاوز طبيعة العلاقة القبلية السائدة بين العرب. أليس مثيرا للتساؤل أن تكون كلمة قبيلة غير واردة سوى مرة واحدة وبصيغة الجمع في آيات القرآن؟ لا ريب في

أن هذا الغياب دليل –من جملة أدلة– على إرادة حامل الرسالة الجديدة نقض نظام العلاقات الاجتماعية المبنية على وحدة النسب؛ أي نقض تصور الأمة المشترك مع تصور القبيلة.(١)

---

(١) أبو حيان، أثير الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٥٤هـ)، "التفسير الكبير" المسمى: "البحر المحيط"، ج٨، ص١٢٦.

المبحث الثاني

المعالم التفسيرية للفظ الامة في القرآن الكريم

وردت لفظة ((أمة في القران الكريم)) في تسعة وأربعين موضعاً هي :

١- في سورة البقرة في خمس ايات هي : ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ٢١٣

٢- وفي سورة ال عمران في ثلاث ايات : ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٣

٣- وفي سورة النساء في اية واحدة : ٤١

٤- وفي سورة المائدة في أيتين : ٤٨ ، ٦٦

٥- وفي سورة الانعام في اية واحدة : ١٠٨

٦- وفي سورة الاعراف في خمس ايات : ٣٤ ، ٣٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٨١

٧- وفي سورة يونس في ثلاث ايات : ١٩ ، ٤٧ ، ٤٩

٨- وفي سورة هود في أيتين : ٨ ، ١١٨

٩- وفي سورة يوسف في اية واحدة : ٤٥

١٠- وفي سورة الرعد في اية واحدة : ٣٠

١١- وفي سورة الحجر في اية واحدة : ٥

١٢- وفي سورة النحل في سبع ايات : ٣٦ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٢ ،٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٠

١٣- وفي سورة الانبياء في اية واحدة : ٩٢

١٤- وفي سورة الحج في أيتين : ٣٤ ، ٦٧

١٥- وفي سورة ((المؤمنون)) في ثلاث أيات : ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٢

١٦- وفي سورة النمل في اية واحدة : ٨٣

١٧- وفي سورة القصص في أيتين : ٢٣ ، ٧٥

١٨- وفي سورة فاطر في اية واحدة : ٢٤

١٩- وفي سورة غافر في اية واحدة : ٥

٢٠- وفي سورة الشورى في اية واحدة : ٨

٢١- وفي سورة الزخرف في ثلاث ايات : ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٣

٢٢- وفي سورة الجاثية في اية واحدة مرتين : ٢٨ ، ٢٨

اولا : الجماعة

١- قال تعالى ((رَبَّنَا وَاجعَلنَا مُسلِمَينِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُب عَلَينَآ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)) البقرة / ١٢٨

جاء في تفسير الجلالين ((أن أَمة هنا بمعنى الجماعة أي المجموعة)) [١] وجاء في تفسير مجمع البيان ((أمة مسلمة لك : جماعة موحدة منقادة لك يعنى أمة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بدلالة قوله وابعث فيهم رسولاً . وروي عن الصادق عليه السلام : أن المراد بالأمة بنو هاشم خاصة وهم كما نعرف أكرم العرب و أفخرهم . جاء في الأثر : أن قريشاً فخر العرب . وبنو هاشم فخر قريش)) [٢] لقد توسع صاحب مجمع البيان في معناها هنا وخص بالجماعة بني هاشم من قريش .

وقال صاحب الميزان ((جاء في تفسير العياشي عن الزبيدي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له أخبرني عن أمة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) من هم ؟ قال : أمة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بنو هاشم خاصة . قلت فما الحجة في أمة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) أنهم أهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم ؟

قال : فقول الله ((اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربّنا تقبل مِنا انّك أنت السميع العليم)) البقرة / ١٢٧ ((ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريّتنا أمة مسلمة)) البقرة / ١٢٨ . فلما أجاب الله ابراهيم واسماعيل وجعل من ذريتهما أمة مسلمة وبعث فيهم رسولاً منهم : يعني من تلك الأمة يتلو عليهم ويزكيّهم ويعلمهم الكتاب

والحكمة ....)) [٤]

نفهم من هذا التفسير أن الأمة هنا تعني الجماعة وجاء في الكشاف ((أن معنى الأمة : أراد بالأمة أمة محمد (صلى الله عليه واله وسلم))) [٥]

٢- وقوله تعالى ((تلكَ أُمَّةٌ قَد خَلَت لَهَا مَا كَسَبَت وَلَكُم مَّا كَسَبتم....))البقرة/ ١٣٤ لقد فسر صاحب مجمع البيان الأمة على وجوه منها الجماعة :- ((اللغة : الأمة على وجوه منها :

---

[١] فسر قتادة (الجماعة) عصبة. الوجوه والنظائر/ ٤٧ وكذلك فسرها هارون بن موسى. الوجوه والنظائر / ٦٤
[٢] تفسير الجلالين / ٢٢٦
[٣] مجمع البيان ٤١٨/١
[٤] الميزان ٢٩١/١
[٥] الكشاف ٨٦/١

١- الأول : الجماعة كما في الاية وتلك أمة قد خلت : أي جماعة قد مضت يعني ابراهيم وأولاده))
وجاء في تنوير المقباس[١] أن قوله تعالى ((تلكَ أُمَّةٌ قَد خَلَت لَهَا مَا كَسَبَت)) تلك أمة جماعة قد خلت قد مضَت)) [٢] . [٣]

وجاء في الكشاف ((تلك اشارة الى الأمة المذكورة التي هي ابراهيم ويعقوب وبنوهما : الموحدون)) [٤]

٣- وقوله تعالى ((وَكَذَٰلِكَ جَعَلنَاكُم أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ)) البقرة/١٤٣
قال السيوطي (((وكذلك) كما هديناكم اليه (جعلناكم) ياأمة محمد)) [٥]

وقال في مجمع البيان ((قوله تعالى ((وَكَذَٰلِكَ جَعَلنَاكُم أُمَّةً وَسَطًا)) ..... أنه جعل أمة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) [٦]

٤- وقوله تعالى ((كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الكِتَابَ بِالحَقِّ لِيَحكُمَ بَينَ النَّاسِ فِيمَا اختَلَفُواْ فِيهِ)) البقرة / ٢١٣

قال في الميزان ((... قوله تعالى ((كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً)) الناس معروف وهو الأفراد المجتمعون من الانسان . و الأمة الجماعة من الناس . [٧]

٥-وقوله تعالى ((وَلتَكُن مِّنكُم أُمَّةٌ يَدعُونَ إِلَى الخَيرِ وَيَأمُرُونَ بِالمَعرُوفِ وَيَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ المُفلِحُونَ)) ال عمران / ١٠٤ . جاء في تنوير المقباس ((ولتكن منكم)) لا تزال منكم . ((أمة)) جماعة)) [٨]

والذي ورد في مجمع البيان : اللغة : الأمة اشتقاقها من الأم : القصد . وفي اللغة تستعمل على ثمانية أوجه أ- الجماعة ... وبعد كلام طويل يعود ويقول ((لتكن منكم أمة)) . أي جماعة يدعون الى الخير وينهون عن المعصية [٩]

٦- وقوله تعالى ((كُنتُم خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَت لِلنَّاسِ تَأمُرُونَ بِالمَعرُوفِ وَتَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ)) ال عمران / ١١٠

---

[١] مجمع البيان ٤٢٨/١
[٢] فسرها مقاتل عصبة الوجوه والنظائر /٤٧ وكذلك فسرها هارون الوجوه والنظائر / ٤٦
[٣] تنوير المقباس /١٥
[٤] الكشاف ٨٨/١ ، وتفسير الجلالين / ٢٧ أما الاية / ١٤١ فلم يزد فيها المفسرون عما قالوه في الاية / ١٣٤
[٥] تفسير الجلالين /٢٩
[٦] مجمع البيان ٤٤٦/١-٤٤٧
[٧] الميزان ١١٢/٢
[٨] تنوير المقباس / ٤٣
[٩] ينظر مجمع البيان ٤٣٢/٢- ٤٣٣

قال الطباطبائي ((كنتم خير أمة...)).... الامة تطلق على الجماعة والفرد .... ومعنى الاية : أنكم معاشر المسلمين خير أمة لأنكم على الجماعة .....))[1]

وقال البلاغي ((" كنتم خير أمة " . الأمة : الجماعة . ويقال للمسلمين : أمة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) باعتبار أنهم جماعته الذين أمنوا به))[2]

٧- وقوله تعالى ((لَيسُوا سَوَآءً مِّن أَهلِ الكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتلُونَ آيَاتِ اللهِ آنَآء اللَّيلِ وَهُم يَسجُدُونَ)) آل عمران / ١١٣

جاء في تنوير المقباس ((ليسوا سواءً)) : أي ليس من أمن من أهل الكتاب كمن لم يؤمن ... ((أمة قائمة)) . منهم أمة : جماعة عدل مهتدية بتوحيد الله وهو عبد الله بن سلام و أصحابه))[3]

وقال البلاغي ((" من أهل الكتاب أمة قائمة " . الأمة : الجماعة))[4]

وقال في مجمع البيان ((" امة قائمة " جماعة كعبد الله بن سلام وأصحابه والذين لم يؤمنوا سواء في الدرجة والمنزلة . قال أبو عبيدة : " ليسوا سواءً " على لغة أكلوني البراغيث. و ((أمة قائمة)) فيه وجوه : أحدها : ان معناها جماعة ثابتة على أمر الله عن ابن عباس وقتادة والربيع))[5]

٨- وقوله تعالى((لَو شَآءَ اللهُ لَجَعَلَكُم أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبلُوَكُم فِى مَآ آتَاكُم...)) المائدة/٤٨.

جاء في الكشاف ((لجعلكم أمة واحدة)) جماعة متفقة على شريعة واحدة أو ذوي امة واحدة أي على دين واحد لا أختلاف فيه))[6]

٩- وقوله تعالى ((وَلَو أَنَّهُم أَقَامُواْ التَّورَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيهِم مِّن رَّبِّهِم لأَكَلُواْ مِن فَوقِهِم وَمِن تَحتِ أَرجُلِهِم مِّنهُم أُمَّةٌ مُّقتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنهُمْ سَآءَ مَا يَعمَلُونَ)) المائدة/٦٦

جاء في المقباس ((" منهم " من أهل الكتاب " امة مقتصدة " جماعة عادلة مستقيمة يعني[7] عبد الله بن سلام و أصحابه وبجيراً الراهب و أصحابه والنجاشي و اصحابه وسلمان الفارسي و اصحابه))[8]

---

[1] الميزان ٣/٤٣٠ - ٤٣١
[2] الاء الرحمن في تفسير القران ١/٣٢٧- ٣٢٨
والوجوه والنظائر – مقاتل / ٤٩
والوجوه والنظائر – هارون / ٦٥
[3] تنوير المقباس / ٤٤
[4] الاء الرحمن في تفسير القران ١/٣٣١-٣٣٢
[5] مجمع البيان ٢/٤٤٣-٤٤٤
[6] الكشاف ١/٢٩٣
[7] فسرها مقاتل : عصبة . الوجوه والنظائر /٤٧ ، وكذلك هارون . الوجوه والنظائر / ٦٤
[8] تنوير المقباس / ٧٧- ٧٨

وقال السيوطي ((" ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل " . أهل الكتاب بالعمل فيهما ومنه الايمان بالنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) . ((وما أنزل اليهم)) من الكتب ... ((منهم أمة)) جماعة ((مقتصدة)) تعمل به وهم من أمن بالنبي (صلى الله عليه واله وسلم)، كعبد الله ابن سلاّم و أصحابه))[1]

١٠- وقوله تعالى ((وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُم لاَ يَستَأخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَستَقدِمُونَ)) الأعراف / ٣٤

جاء في مجمع البيان ((لكل أمة أجل)) . أي لكل جماعة و أهل عصر وقت لأستئصالهم))[2]

١١- وقوله تعالى ((قَالَ ادخُلُواْ فِى أُمَمٍ قَد خَلَت مِن قَبلِكُم مِّن الجِنِّ وَالإِنسِ فِى النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَت أُمَّةٌ لَّعَنَت أُختَهَا .....)) الاعراف / ٣٨

قال في مجمع البيان ((" قال ادخلوا " أمرهم الله تعالى بالدخول ((في أمم قد خلت)) . أ في جملة أقوام وجماعات قد مضت))[3]

١٢- وقوله تعالى ((وَمِن قَومِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ)) الاعراف/ ١٥٩

جاء في تنوير المقباس ((" ومن قوم موسى أمة " . جماعة))[4]

وقال في مجمع البيان ((قال سبحانه " ومن قوم موسى أمة يهدون بالحقّ ". أي جماعة يدعون الى الحق ، واختلف في هذه الاية من هم ؟ على أقوال :

١- أحدها : أنهم قوم من وراء الصين .

٢- ثانيها : أنهم قوم من بني اسرائيل تمسكوا بالحق . وبشريعة موسى عليه السلام في وقت ضلالة القوم ، وقتلهم أنبياءَهم .

٣- ثالثها : أنهم الذين أمنوا بمحمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، مثل عبد الله بن سلاّم ، وابن صوريا وغيرهما))[5]

وجاء في تفسير الجلالين ((" ومن قوم موسى أمة " . جماعة))[6]

١٣- وقوله تعالى ((وَإِذَ قَالَت أُمَّةٌ مِّنهُم لِمَ تَعِظُونَ قَومًا اللّهُ مُهلِكُهُم أَو مُعَذِّبُهُم عَذَابًا شَدِيدًا)) الاعراف / ١٤٦

---

[1] تفسير الجلالين / ١٥٦
[2] مجمع البيان ٢٧٣/٤
[3] مجمع البيان ٢٧٦/٤
[4] تنوير المقباس / ١٠٩ . وسماها مقاتل : عصبة . الوجوه والنظائر / ٤٧ ، وكذلك هارون . الوجوه والنظائر / ٦٤
[5] مجمع البيان ٤٠٧/٤- ٤٠٩
[6] تفسير الجلالين / ٢٢٥

جاء ف تنوير المقباس ((" واذ قالت أمةٌ " . جماعة)) [1]

وقال في الكشاف (" أمة منهم " جماعة من أهل القرية من صلحائهم الذين ركبوا الصعب والذلول في موعظتهم)) [2]

أما صاحب مجمع البيان فقد قال ((" اذ قالت أمة " . أي جماعة " منهم " من بني اسرائيل الذين لم يصطادوا ، وكانوا ثلاث فرق : فرقة قانصة ، وفرقة ساكتة ، وفرقة واعظة)) [3]

١٤- وقوله تعالى ((وَمِمَّن خَلَقنَا أُمَّةٌ يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ)) الاعراف / ١٨١ جاء في تنوير المقباس ((" وممن خلقنا أمة " . جماعة " يهدون بالحق " يأمرون بالحق)) [4] وقال في مجمع البان (" وممن خلقنا أمةٌ يهدون بالحق". أخبر سبحانه أن من جملة خلقه جماعة وعصبة يدعون الناس الى توحيد الله والى دينه . وقال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) : هي لأمتي . وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : والذي نفسي بيده لتفترقن هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة " وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون " فهذه التي تنجو . وروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالا : نحن هم))

١٥- وقوله تعالى ((وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُم قُضِىَ بَينَهُم بِالقِسطِ وَهُم لاَ يُظلَمُونَ)) يونس/٤٧

وقال في مجمع البيان ((" ولكل أمة رسول " . أي لكل جماعة على طريقة واحدة ودين واحد كأمة محمد، وأمة موسى، و أمة عيسى عليهم السلام)) [7]

١٦- وقوله تعالى ((وَلَئِن أَخَّرنَا عَنهُمُ العَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعدُودَةٍ...)) هود/٨ قال في الميزان بعد ما فسرها تفسيراً أخر – سيذكر في محله – ((وربما أراد بالامة : الجماعة . فقد وعد الله سبحانه أن يؤدي هذا الدين بقوم صالحين لا يؤثرون على دينه شيئاً)) [8]

---

[1] تنوير المقباس / ١١٠
[2] الكشاف ٣٩٤/١
[3] مجمع البيان ٤١٢/٤
[4] تنوير المقباس / ١١١
[5] فسرها مقاتل : عصبة . الوجوه والنظائر / ٤٨
وكذلك هارون : الوجوه والنظائر / ٦٤
[6] مجمع البيان ٤٣٣/٨-٤٣٤
[7] مجمع البيان ٢١٣/٥ ، سماها مقاتل : الامم الخالية . الوجوه والنظائر / ٤٩ وكذلك هارون . الوجوه والنظائر / ٦٥
[8] الميزان ١٤٨/١٠

وقد فسرها صاحب المجمع أكثر من تفسير اذ قال في واحد منها ((الى أمة)) . أي الى جماعة يتعاقبون فيصرون على الكفر ولا يكون فيهم من يؤمن ، كما فعلنا بقوم نوح))[1]

وجاء في الميزان((ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذّب بأياتنا فهم يوزعون". الفوج: الجماعة. كما ذكره الراغب – الجماعة المارّة المسرعة[2])) وفي مجمع البيان ((قيل[3]: ان قوله " ويوم نحشر من كلّ أمة فوجاً " المراد به يوم القيامة .

قال: المراد بالفوج: الجماعة من الرؤساء والمتبوعين في الكفر حشروا وجمعوا لاقامة الحجة عليهم))[4]

أما صاحب الكشاف فقال ((ويوم نحشر من كلّ أمّةٍ فوجاً ممن يكذّب باياتنا فهم يوزعون " ... " فوجاً " الجماعة الكبيرة ... كذلك يحشر قادة سائر الأمم بين أيديهم الى النار))[5]

٢٧- وقوله تعالى ((وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدينَ وَجَدَ عَلَيهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسقُونَ)) القصص/٢٣ .

جاء في الميزان ((" ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة " ولما ورد موسى مدين وجد على الماء جماعة من الناس يسقون أغنامهم))[6]

وورد في مجمع البيان ((" وجد عليه أمة من الناس يسقون " . أي جماعة من الرعاة يسقون مواشيهم الماء من البئر))[7]

وقال في الكشاف ((" ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة ... " . أمة : جماعة كثيفة العدد " من الناس " من أناس مختلفين)) أما صاحب التنوير فقال[8] ((" ولما ورد ماء مدين " وهو بئر . " وجد عليه " على الماء " أمة " جماعة " من الناس " أربعين رجلاً " يسقون " غنمهم))[9]

وقال السيوطي ((" ولما ورد ماء مدين " بئر فيها : أي وصل اليها . " وجد عليه أمّة " جماعة من الناس يسقون مواشيهم))[10]

٢٨- وقوله تعالى ((وَنَزَعنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلنَا هَاتُوا بُرهَانَكُم)) القصص / ٧٥

---

[1] مجمع البيان ٥ / ٢٧١
[2] معجم مفردات القران / ٤٠٠
[3] الميزان ٣٩٩/١٥
[4] مجمع البيان ٤٣٠/٧-٤٣١
[5] الكشاف ٨٦٩/٣
[6] الميزان ٢٥/١٦
[7] مجمع البيان ٤٥٣/٧
[8] الكشاف ٨٧٦/٣
[9] تنوير المقباس /٢٤٠
[10] تفسير الجلالين / ٥١٣

جاء في الميزان ((" ونزعنا من كلّ أمة شهيداً". الأمة هي جماعة من الناس))[1]

٢٩- وقوله تعالى ((إِنا أَرسَلنَاكَ بِالحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّن أُمَّةٍ إِلَّا خلَا فِيهَا نَذِيرٌ)) فاطر/٢٤

قال في الكشاف ((" انا أرسلناك بالحق بشيراً وان مّن أمّةٍ الا خلا فيها نذير " . الأمة : الجماعة الكثيرة))[2]

٣٠- وقوله تعالى((بَل قَالُوا إِنا وَجَدنَا آبَآءَنا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنا عَلَىٰ اثارِهِم مُّهتَدُونَ)) الزخرف/٢٢ جاء في مجمع البيان أكثر من تفسير ففي واحد منها ((بل قالوا انا وجدنا أباءنا على ملة)) . وقيل " على أمة " على جماعة . أي كانوا مجتمعين موافقين على ما نحن فيه عن الجبائي))[3]

ثانيا : الملة

١- قوله تعالى ((كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ)) البقرة / ٢١٣

جاء في الكشاف ((" كان الناس أمة واحدة " متفقين على دين الاسلام ... فان قلت متى كان الناس أمة واحدة متفقين على الحق؟ قلت: عن ابن عباس (رضي الله عنهما) : أنّه كان بين أدم ونوح عشرة قرون على شريعة من الحق... وقيل: هم نوح ومن معه في السفينة))[4]

وقال في التنوير ((" كان الناس " في زمن نوح وابراهيم " أمة واحدة " على ملة واحدة))[5]

وقال في مجمع البيان ((" كان الناس أمة واحدة " : أي ذوي أمة واحدة : أي أهل ملة واحدة وعلى دين واحد))[6]

٢- وقوله تعالى ((لَيسُواْ سَوَآءً مِّن أَهلِ الكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ...))ال عمران /١١٣

جاء في الكشاف ((...أمة قائمة " مستقيمة عادلة وهم الذين أسلموا منهم))[7]

وقال في مجمع البيان . وجه من التفسير ((" أمة قائمة " : كعبدالله بن سلاّم و أصحابه ووجه أخر : التقدير : ذو أمة قائمة : أي ذو طريقة مستقيمة عن الزجاج . قال النابغة :[8]

وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع أي ذو طريقة من طرائق الدين .....))[9]

---

[1] الميزان ٧٢/١٦

[2] الكشاف ٩٨٥/٣ ، وفسرها مقاتل بالامم الخالية : الوجوه والنظائر / ٤٩ ، وكذلك هارون . الوجوه والنظائر / ٦٥

[3] مجمع البيان ٧٩/٩

[4] الكشاف / ١١٦/١-١١٧

[5] تنوير المقباس /٢٣

[6] مجمع البيان ٩٠/٢

[7] الكشاف ١٨٣/١

[8] ديوانه / ٣٥.وهو عجز بيت ، وصدره : حلفت فلم أترك لنفسك ريبة

[9] مجمع البيان ٤٣/٢-٤٤٤

وقال السيوطي ((" ... أمة قائمة " مستقيمة ثابتة على الحق)) [1]

وجاء في الميزان ((... اختلف في قوله " قائمة " فقيل : هي ثابتة على أمر الله. وقيل : عادلة . وقيل : أي ذو أمة قائمة : أي ذو طريقة مستقيمة)) [2]

٣- وقوله تعالى ((وَلَو شَآءَ اللّهُ لَجَعَلَكُم أُمَّةً وَاحِدَةً)) المائدة /٤٨

قال في المقباس ((ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة" لجعلكم على شريعة واحدة)) [3]

وجاء في الكشاف ((" لجعلكم أمة واحدة " أي ذوي شريعة واحدة : أي دين واحد لا اختلاف فيه)) [4]

وقال في مجمع البيان ((أن معنى الأمة هنا : الملّة الواحدة . فقوله تعالى " ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة " معناه : ولو شاء الله لجعلكم على مِلّة واحدة)) [5]

وقال السيوطي ((" ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة " على شريعة واحدة)) [6]

٤- وقوله تعالى ((وَلَو أَنَّهُم أَقَامُواْ التَّورَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيهِم مِّن رَّبِّهِم لأَكَلُواْ مِن فَوقِهِم وَمِن تَحتِ أَرجُلِهِم مِّنهُم أُمَّةٌ مُّقتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنهُم سَآءَ مَا يَعمَلُونَ)) مائدة/٦٦

جاء في الميزان ((" أمة مقتصدة " هي الأمة المعتدلة في أمر الدين والتسليم لأمر الله . قال الجبائي : هم الذين أسلموا)) [7]

٥- وقوله تعالى ((كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُم ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرجِعُهُم فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعمَلُونَ)) الانعام / ١٠٨

قال في المقياس ((" وكذلك " كما زيّنا دينهم وعملهم اليهم " زيّنا لكل أمة " لكل أهل دين .....)) [8]

٦- وقوله تعالى ((وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُم لاَ يَستَأخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَستَقدِمُونَ)) الأعراف / ٣٤

قال في المقباس ((" لكل أمة " لكل أهل دين ....)) [9]

---

[1] تفسير الجلالين / ٨٦
[2] الميزان ٤٣٩/٣
[3] تنوير المقباس /٧٦
[4] الكشاف ٢٩٣/١
[5] مجمع البيان ٤٠٧/٣
[6] تفسير الجلالين / ١٥٢
[7] الميزان ٣٩/٦
[8] تنوير المقباس / ٩٣
[9] تنوير المقباس / ١٠١

٧- وقوله تعالى ((قَالَ ادخُلُواْ فِى أُمَمٍ قَد خَلَت مِن قَبلِكُم مِّن الجِنِّ وَالإِنسِ فِى النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَت أُمَّةٌ لَّعَنَت أُختَهَا)) الاعراف / ٣٨

جاء في تنوير المقباس ((" ادخلوا " النار " في أمم " مع أمم .. " كلما دخلت أُمَّةُ " أهل دين))

٨- وقوله تعالى ((وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً)) يونس / ١٩

قال في تنوير المقياس ((" وما كان الناس " في زمان ابراهيم . ويقال في زمن نوح " أمة واحدة " على ملة واحدة ملة الكفر))[٢]

المقصود بالملّة هنا : الدين .

وجاء في الكشاف ((ماكان الناس الاّ أُمّةً واحدةً فاختلفوا)) حنفاء متفقين على ملة واحدة من غير ان يختلفوا بينهم .....))[٣]

وقال في مجمع البيان ((" وما كان الناس الا أمةً واحدةً فاختلفوا)) فيه أقوال :

أحدها : أن الناس كانوا جميعاً على الحق وعلى دين واحد .... وقيل اختلفوا بعد موت أدم عليه السلام لأنهم كانوا على شرع واحد ودين واحد .... ثم اختلفوا .

وقيل اكانوا على ملّة الاسلام من لدن ابراهيم عليه السلام الى غيره .... وفي تفسير الحسن : ما كان الناس الى مبعث نوح الا مِلّةً واحدة كافرة الا الخاصة....))[٤]

وجاء في تفسير الجلالين ((" ماكان الناسُ الا أمةً واحدةً " على دين واحد وهو الاسلام))[٥]

وقال صاحب الميزان ((وللمفسرين في الاية أقوال عجيبة منها : أن المراد بالناس هم العرب على دين واحد وهو دين ابراهيم عليه السلام ....

ومنها: أن المراد بالناس جميعهم . والمراد من كونهم أمة واحدة كونهم على فطرة الاسلام، وان كانوا مختلفين دائماً .

ومنها: أن المراد بالناس جميعاً كانوا على ملّة واحدةً هي الكفر والشرك ثم اختلفوا فكان مسلم وكافر))[٦]

٩- وقوله تعالى ((وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُم قُضِىَ بَينَهُم بِالقِسطِ وَهُم لاَ يُظلَمُونَ))يونس/٤٧

جاء في تنوير المقباس ((" ولكل أمة " لكل أهل دين ...))[٧]

---

[١] تنوير المقباس / ١٠١
[٢] تنوير المقباس / ١٣٢
[٣] الكشاف ٤٧٥/١
[٤] مجمع البيان ١٨٤/٥-١٨٥
[٥] تفسير الجلالين / ٢٧٥
[٦] الميزان / ٢٩/١٠-٣١
[٧] تنوير المقباس / ١٣٤

١٠- وقوله تعالى((لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُم فَلاَ يَستَأخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَستَقدِمُونَ))يونس/٤٩
قال في التنوير ((" لكل أمَّةٍ " لكل أهل دين .....))[١]
١١- وقوله تعالى ((وَلَو شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً)) هود/١١٨
قال في التنوير " ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة يجمعهم على ملة واحدة ملّة الاسلام))
وجاء في مجمع البيان ((" ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة " أي على ملة واحدة فيكونون مسلمين صالحين .....))[٣]
وورد في الكشاف ((" ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة " . يعني لاضطرهم الى أن يكونوا أهل أمة واحدة : أي ملة واحدة ، وهي ملة الاسلام))[٤]
وفي تفسير الجلالين ((" ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة " أهل دين واحد))[٥]
١٢- وقوله تعالى ((كَذَٰلِكَ أَرسَلنَاكَ فِى أُمَّةٍ قَد خَلَت مِن قَبلِهَا أُمَمٌ)) الرعد/٣٠.
جاء في الميزان ((" وكذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أُمَمٌ " . " وكذلك " اشارة الى ما ذكره الله تعالى من سُنته الجارية من دعوة الأمم الى دين التوحيد))[٦]
١٣- وقوله تعالى ((وَلَو شَآءَ اللهُ لَجَعَلَكُم أُمَّةً وَاحِدَةً...)) النحل /٩٣
قال في التنوير ((" ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة " يجمعكم على ملة واحدة ، ملة الاسلام))[٧]
وقال السيوطي ((" ولو شاء الله لجعلكم أمةً واحدةً " أهل دين واحد))[٨]
وجاء في الكشاف ((" ولو شاء الله لجعلكم أمةً واحدةً " حنيفة مسلمة))[٩]
١٤- وقوله تعالى ((إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُم ۖ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُم فَاعبُدُونِ)) الانبياء/٩٢
جاء في تنوير المقياس ((ان هذه أمتكم أمةً واحدةً " دينكم دين واحد مرضي))[١٠]
وقال في الكشاف ((" ان هذه أمتكم أمة واحدة " الأمّةُ : المِلّة و " هذه " اشارة الى مِلّة الاسلام .... وهي ملة واحدة غير مختلفة))[١١]

---

[١] تنوير المقباس / ١٣٤
[٢] تنوير المقباس / ١٤٦
[٣] مجمع البيان ٣٨٩/٥-٣٩٠
[٤] الكشاف ٥٢٤/١
[٥] تفسير الجلالين / ٣٠٨
[٦] الميزان ٣٦٠/١١
[٧] تنوير المقباس /١٧٣
[٨] تفسير الجلالين /٣٦٥
[٩] الكشاف ٦١٨/١
[١٠] تنوير المقباس /٢٠٤
[١١] الكشاف ٧٤٠/١

وقال السيوطي ((" انّ هذه " . أي ملة الاسلام . " أمتكم " دينكم أيها المخاطبون. أي يجب أن تكونوا عليها)) وقال في الميزان ((قوله تعالى " انّ هذه أمتكم أُمةً واحدةً " ... قيل المراد بالأمة : الدين ، والاشارة هنا الى دين الاسلام الذي كان دين الانبياء))[٢]

١٥- وقوله تعالى ((لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلنَا مَنسَكًا هُم نَاسِكُوهُ)) الحج /٦٧

قال في التنوير ((" لكل أمة " لكل أهل دين))[٣]

١٦- وقوله تعالى ((وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُم أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُم فَاتَّقُونِ)) المؤمنون/٥٢

جاء في مجمع البيان ((" وترى كل أمة جاثية " وترى يوم القيامة أهل كل مِلّة باركة على رُكبها))[٤]

وقال السيوطي ((" وترى كل أمة " أي أهل دين ....))[٥]

وجاء في التنوير ((" وترى كل أمة " كل أهل دين " جاثية " جامعة " كل أمة " كل أهل دين ....))[٦]

ثالثا: الوقت

١- قوله تعالى ((وَلَئِن أَخَّرنَا عَنهُمُ العَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعدُودَةٍ)) هود / ٨

قال في التنوير ((" ولئن أخرنا عنهم العذاب الى أُمة معدودة " الى وقت معلوم يوم بدر))

وجاء في الميزان ((" الى أمة معدودة " : الأمة : الحين والوقت))[٨]

وقال في مجمع البيان ((" ولئن أخرنا عنهم العذاب الى أمة معدودة " معناه : ولئن أخرنا عن هؤلاء الكفار عذاب الاستئصال الى أجل مسمى ووقت معلوم . والأمة : الحين .... وقيل : انّ المعدودة أصحاب المهدي (عليه السلام) في أخر الزمان ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً كعدة أهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع فزع الخريف))[٩]

وقال السيوطي ((" ولئن أخرنا عنهم العذاب الى أمة " مجئ أوقات))[١٠]

٢- وقوله تعالى ((وَقَالَ الَّذِى نَجَا مِنهُمَا وَادَّكَرَ بَعدَ أُمَّةٍ)) يوسف /٤٥

---

[١] تفسير الجلالين / ٤٣٦
[٢] الميزان ٣٢٣/١٤
[٣] تنوير المقباس/٢١٠
[٤] مجمع البيان ١٤١/٩-١٤٢
[٥] تفسير الجلالين /٦٦٣
[٦] تنوير المقباس /٣١١
[٧] تنوير المقياس / ١٣٨
[٨] الميزان ١٤٨/١٠
[٩] مجمع البيان ٢٧١/٥
[١٠] تفسير الجلالين / ٢٩١

قال في التنوير ((" وادكر " تذكر يوسف " بعد أُمة " سبع سنين)) [1]

وجاء في الكشاف ((" بعد أُمة " بعد مدة طويلة . وقرأ الأشهب العقيلي " بعد أمة " بكسر الهمزة [2] . و الأمة : النعمة)) . [3]

وجاء في تفسير الجلالين ((تذكر يوسف " بعد أمة " حين)) [4]

رابعا : – وردت لفظة " أمة " بمعنى الامام :

١– قوله تعالى ((إِنَّ إِبرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلّهِ حَنِيفًا وَلَم يَكُ مِنَ المُشرِكِينَ)) النحل/١٢٠

قال في التنوير ((" ان ابراهيم كان أُمّةً " اماماً يقتدى به)) [5]

وجاء في الميزان ((فقوله " ان ابراهيم كان أمة " قال في المفردات وقوله " ان ابراهيم كان أمة قانتاً " . أي قائماً مقام جماعة في عيادة الله . وقيل معناه: المقتدى به[6] ...)) [7]

وقال صاحب المجمع ((المعنى " ان ابراهيم كان أُمّةً " اختلف في معناه فقيل : قدوة ومعلماً للخير . قال ابن الاعرابي : يقال للرجل العالم : أمة وهو قول المفسرين . وقيل : أراد امام هدى .... وقيل : لأنه قام بعمل أمته . وقيل : لأنه انفرد في دهره بالتوحيد .....)) [8]

وقال في الكشاف ((" كان أمة " فيه وجهان: الثاني: أن يكون أمة بمعنى مأموم . أي: يؤمه الناس ليأخذوا منه الخير. أو بمعنى مؤتم به . وعن ابن مسعود أنه قال: ان معاذاً كان أمة قانتاً لله. قبل معناه: الأمة الذي يعلم الخير.... ويكون المعنى كان اماماً في الدين لأن الائمة معلمو الخير)) وجاء في تفسير الجلالين ((("ان ابراهيم كان أمة" اماماً قدوة جامعاً لخصال الخير...))

خامسا: الصنف

١– قوله تعالى ((فَكَيفَ إِذَا جِئنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَآءِ شَهِيدًا)) النساء/٤١

جاء في المقياس ((معنى " الأمة " في هذه الأية : قوم)) [1]

٢– وقوله تعالى ((وَمِمَّن خَلَقنَا أُمَّةٌ يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ)) الاعراف/١٨١

---

[1] تنوير المقياس / ١٥٠
[2] المختصر في شواذ القراءات / ٦٤
[3] الكشاف ٥٤٢/١
[4] تفسير الجلالين / ٣١٦
[5] تنوير المقباس / ١٧٥
[6] معجم مفردات الفاظ القران /١٩
[7] الميزان ٣٣٦/١٢
[8] مجمع البيان ٢٣٩/٦-٢٤٠
[9] الكشاف ٦٢٣/١
[10] تفسير الجلالين /٣٦٩
[11] تنوير المقباس /٥٧

قال في مجمع البيان ((" وممن خلقنا أُمّة يهدون بالحق " في بعض الأقوال : قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ان من أمتي قوماً على الحق....)) وجاء في الكشاف ((لما قال " ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً " الاعراف/٧٩

فأخبر أنّ كثيراً من الثقلين عاملون بأعمال أهل النار أتبعه قوله " وممن خلقنا أمة يهدون بالحق " عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم): أَنّ من أمتي قوماً على الحق)) [٢]

٣- وقوله تعالى ((وَلَقَد بَعَثنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعبُدُواْ اللّهَ)) النحل /٣٦

جاء في التنوير ((" ولقد بعثنا في كل أمة " الى كل قوماً رسولاً كما أرسلناك الى قومك))

وقال السيوطي ((" ولقد بعثنا في كل أُمّةٍ رسولاً " كما بعثناك في هؤلاء)) [٤] الذي أفهمه من قول السيوطي أن هؤلاء تعني القوم " قومك " .

٤- وقوله تعالى ((وَيَومَ نَبعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا.....)) النحل / ٨٤

قال في التنوير ((" ويوم نبعث من كُلّ أُمّةٍ " نخرج من كل قوم ....)) [٥]

٥- وقوله تعالى ((وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتِى نَقَضَت غَزلَهَا مِن بَعدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيمَانَكُم دَخَلاً بَينَكُم أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَربَى مِن أُمَّةٍ.....)) النحل /٩٢

قال في مجمع البيان ((" أن تكون أمّة هي اربى من أمّةٍ " أي لا تنقضوا العهد بسبب أن يكون قوم أكثر من قوم)) [٦]

٦- وقوله تعالى ((كَذَّبَت قَبلَهُم قَومُ نُوحٍ وَالأَحزَابُ مِن بَعدِهِم وَهَمَّت كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِم لِيَأخُذُوهُ)) غافر/٥

جاء في تنوير المقياس ((" وهمّت كُل أمّةِ برسولهم ليأخذوه " أراد كل قوم قتل رسولهم))

وقال الزمخشري ((" وهَمّت كل أُمّةٍ " من هذه الأمم التي هي قوم نوح والأحزاب ...))

---

[١] مجمع البيان ٨/٤٣٣-٤٣٤
[٢] الكشاف ١/٣٩٩
[٣] تنوير المقباس /١٧٠
[٤] تفسير الجلالين /٣٥٦
[٥] تنوير المقباس /١٧٣
[٦] مجمع البيان ٦/٢٢٣-٢٢٤
[٧] تنوير المقباس / ٢٩٠
[٨] الكشاف ٣/١٠٦٦

الخاتمة

لقد تكللت جهودنا والحمد لله بالنجاح في الغوص والتعمق بعنوان البحث الذي اختص في مادة أمم في القران الكريم من خلال دراسةٍ في الدلالة والتفسير ومن خلال البحث الذي كلفنا به من قبل اساتذتنا الاجلاء خرجنا بمجموعة من النتائج التي تحدثت عن ذلك العنوان حيث قسمت الى مادة أمم لغة واصطلاحا حيث تناولنا موضوع الامامة في الاصطلاح وما دلة عليه تلك اللفظة من معانٍ عدة ثم قمنا بتقسيم موضوع البحث الى ثلاثة مباحث منها ما جاء في المبحث الأول بموضوع الامام قال تعالى (**قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ**) سورة البقرة الآية (١٢٤).

وكذلك تناولنا في المبحث الثاني لفظة الام قال تعالى **(وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ.....)** سورة لقمان الآية (١٤) ثم تناولنا في المبحث الثالث لفظة الامة في القران الكريم قال تعالى **(كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ.....)** البقرة الآية (٢١٣).

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه المنتجبين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١) ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) المختصر في شواذ القراءات ، تحقيق ، برجستراسر ، دار الهجرة

٢) ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) ، المخصص ، المطبعة الاميرية ، مصر ، ١٣١٦هـ

٣) ابن عاشور ، تفسير القرآن الكريم ، دار التراث العربي ، لبنان، ١٩٩٣، ص٤٩

٤) ابن منظور ، لسان العرب ، دار الفرات ، بيروت ، د.ت، ج٣، ص٢٢٩

٥) أبو السعود، محمد بن محمد العمادي (ت ٩٥١هـ)، تفسير أبي السعود المسمى: "إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم"، ج٨، ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، ص ١٣١.

٦) أبو حيان، أثير الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٥٤هـــ)، "التفسير الكبير" المسمى: "البحر المحيط"، ج٨، ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠ م، ص ١٢٦.

٧) أبوعبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي: الجامع الأحكام القرآن م(٣)،ج(٥)، ط(١) (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠)ص٦٣.

٨) أحمد الشيخ محمد البالبساني :نظرة حقوق الوالين في الإسلام (بغداد: مطبعة العاني ١٩٨٥) ص٢٩.

٩) الامام ابن محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن عبد الله بن هشام ، الانصاري ، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، الجزء الثاني المتوفي سنة ٧٦١ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .

١٠)امين عبد الغني ، النحو الكافي ، تاثر دار الكتب العلمية بيروت لبنان . جيش

١١)بشير العوا: الأسرة في الإسلام ، ط٥ (دمشق: دار الفكر الإسلامي، ١٩٨٥) ص١١١.

١٢)بهاء الدين ابن عقيل (ت٧٦٩)، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ،

١٣)جلال الدين السيوطي ،تفسير الجلالين ، المحلي ، بيروت

١٤)حليم بركات: حقوق الوالدين في القرآن الكريم ، بحث استطلاعي اجتماعي، مجلة التضامن،ع٤٣،د.ت،ص٢١.

١٥)الرازي، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي، (ت ٦٠٤هـــ)، "التفسير الكبير" أو "مفاتيح الغيب"، ج٢٨، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠ م، ص ١٤٤.

١٦)الزمخشري، محمود بن عمر (ت ٥٢٨هـــ)، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل"، ج ٤، ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧ م، ص ٣٨٧.

١٧)زيدان عبد الباقي: الأسرة والطفولة في القرآن الكريم(مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٣) ص٣٢.

١٨)زيدان عبد الباقي: الأسرة والطفولة في القرآن الكريمك، ص٣٥.

١٩)سبيويه (ت ١٨٠ هـ) ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، عالم الكتب ، بيروت

٢٠)السيد محمد حسين الطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن : تح: الشيخ اياد باقر سلمان ، طـــ ، دار التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠/ ١٠٤

٢١)السيوطي ، (ت ٩١١ هـ) المزهر ، تحقيق جاد المولى واخرين دار الفكر ، بيروت

٢٢)السيوطي ، الاشباه والنظائر في النحو ، تح محمد الغافلي ، مكتبة المرعيه صيدا بيروت ط١، ١٩٩٩، ص١٤

٢٣)الشيخ البلاغي محمد جواد ، (ت ١٣٥،٢ هـ) الاء الرحمن في تفسير القران ، لبنان ، بيروت .

٢٤) الطباطبائي ، محمد حسين ، الميزان في تفسير القران ، لبنان

٢٥)الطبرى، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، مج ١٣، ج٢٦، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨ م، ص ١٦٧.

٢٦)الطبوسي (ت ٥٤٨ هـ) جمع البيان ،رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية ، طهران ، ١٩٩٦

٢٧)العربي الغساسي: الاسرة في الشريعة الإسلامية، مجلة دعوة الحق، العدد(٩) السنة(٤) (المملكة المغربية،١٩٧١)ص٢١.

٢٨)عفيف الدين، عبدالله بن اسعد بن علي اليافعي. "نشر المحاسن الغاليه في فضل مشايخ الصوفيه اصحاب المقامات العالية". ص. ٣٩

٢٩)الفخر الرازي ، مفاتيح الغيب او التفسير الكبير ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٠، ص٨٧ المراغي، أحمد مصطفى، "تفسير المراغي"، مج٢، ج٦، ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٥ م، ١٣ ١٤،

٣٠) القيروز ابادي محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)تنوير المقياس من تفسير ابن عباس ، دار العلوم ، القاهرة ، ١٩٦٢م

٣١) الكفيشي ، عامر ، حركة التاريخ في القرآن الكريم ، ط١ ، دار الهادي ، (بيروت – ٢٠٠٣ م) ، ص٨٠ .

٣٢) مجمع البيان في تفسير القرآن : امين الاسلام ابي علي الفضل الحسن الطبري تح : لجنة من العلماء والمحققين ، بيروت ، ط٢،٢٠٠م: ٢٠٦/٢.

٣٣)مسعود ، ميخائيل ،الأساطير والمعتقدات العربية قبل الإسلام ، ط١ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ١٩٩٤م) ، ص٦٣ .

٣٤)مصطفى الغلاييني ، جامع الدروسي العربية ، تحقيق ما لر شمس الدين ،ج١، النشر دار الكوخ ، للطباعة بغداد ط١، ص٢٥٨

٣٥) معجم مفردات القران ، الراغب الاصفهاني ، (ت ٥٠٢ هـ) المكتبة الرضوية ، طهران

٣٦) مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ) الوجوه والنظائر في القران العظيم ، تحقيق الدكتور الضامن ، دبي ، ٢٠٠٦م
٣٧)النابغة الذبياني ، ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، مصر
٣٨)هارون بن موســـى ، (ت ١٧٠ هـ) الوجوه والنظائر في القران الكريم ، تحقيق د.الضـــامن ، بغداد ، ١٩٨٨ م